

## التجربة التونسية في تصدير زيت الزيتون ( دراسة تحليلية )

### الملخص :

تناولت الدراسة تجرية تونس في تصدير زيت الزيتون باعتبار هذا المنتج ذو أهمية بالغة للبلد ، و ذلك بتحليل مجموعة من البيانات خلال الفترة من 2000 إلى 2017 ، حيث احتلت تونس سنة 2017 المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة لزيت الزيتون، و تسبقها في ذلك إيطاليا وإسبانيا . ويعود الفضل جزئيا في تحقيق هذه المكانة التجارية الهامة إلى السياسات الداعمة والمشجعة على تصدير زيت الزيتون ، و توصلت الدراسة إلى أن تونس تمتلك ميزة نسبية في هذا المنتج ، فحسب مؤشري (مؤشر Balassa / مؤشر RCA) و مؤشر Lafay تعتبر تونس متخصصة بقوة في هذا المنتج ، كما أن هذا القطاع يواجه العديد من المعوقات أهمها الكلفة اللوجستية خصوصا كلفة النقل و صعوبة إيجاد الحريف الأجنبي ، و تعدد الأطراف المتدخلة في مجال التعريف به ، و لتفادي هذه المعوقات والارتقاء في مستوى انتاج و تصدير زيت الزيتون يجب تحسين الجودة والكفاءة والقدرة التنافسية عبر سلسلة إنتاجه وهذا يشمل استخدام تقنيات أفضل في الزراعة والحصاد، ونقل الزيتون في الوقت المناسب وبكفاءة، وتوفير معاصر الزيتون جيدة التنظيم، وتوفير أنظمة التتبع وإصدار الشهادات لتلبية متطلبات تجار التجزئة والأسواق الراقية.

### المقدمة :

تمثل شجرة الزيتون في تونس عاملا مهما في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالمناطق المنتجة حتى باتت جزءاً من ثقافة التونسيين، إذ تعود أصول هذه الشجرة في تونس إلى الفترة الفينيقية فقد جلب الفينيقيون الشجرة لتمتد مساحات غابة الزيتون اليوم على مساحة 1.8 مليون هكتار أي ما يقارب 88 مليون شجرة زيتون مقسمة على جميع أنحاء البلاد وإنتاج يغطي 8% من الإنتاج العالمي. ويعد زيت الزيتون من أهم المنتجات الزراعية في تونس، لذلك فهو من المنتجات التي تتمتع بأهمية استراتيجية في البلاد، حيث يتميز زيت الزيتون التونسي بالجودة و المذاق و لونه الذهبي حيث يطلق عليه " الذهب الأصفر " ، كما أن تعدد أنواع زيت الزيتون التونسي تمثل ميزة لتونس تمكنها من تنويع مذاق الزيت و الاستجابة لطلبات الحرفاء. كما أكدت مسؤولية في المجلس الدولي لزيت الزيتون أن حسب تجربتها و تذوقها لمختلف أنواع زيت الزيتون في العالم أن زيت الزيتون التونسي من أفضل الزيوت في العالم على مستوى الجودة و المذاق كذلك بالنسبة للمعاصر العصرية و المخازن ذات المواصفات العالمية.

من هنا نطرح الاشكالية التالية :

**إلى أي مدى استطاعت تونس أن تحتل مكانة هامة في الأسواق العالمية في مجال تصدير منتج زيت الزيتون ؟**

**المنهجية :** بغية الاجابة عن الاشكالية الرئيسية اعتمدت الدراسة على المنهج التحليل الوصفي ، حيث تستعرض الدراسة الوضع الراهن في قطاع تصدير زيت الزيتون في تونس، خاصة التصدير خلال الفترة الاخيرة ، بجمع و تحليل البيانات الثانوية، وجمع البيانات الأولية على المستوى الميداني .

**الاطار الزمني و المكاني :** تناولت الدراسة منتج زيت الزيتون التونسي خلال الفترة من 2000 إلى 2017 ، و ذلك نظرا للأهمية البالغة التي توليها الحكومة التونسية لهذا المنتج ، بالإضافة إلى المكانة التي يتصدرها هذا المنتج في الاسواق العالمية .

**أهداف الدراسة :** تصب هاته الدراسة في هدف عام ألا و هو وضع رؤية عامة عن منتج زيت الزيتون التونسي من حيث التصدير و المكانة التي يحتلها وطنيا و عالميا ، بالإضافة إلى تشخيص المشكلات التي تواجه القطاع و استنباط مجموعة من التوصيات التي تخدم القطاع ، اما الهدف الخاص هو امكانية استفادة الدول النامية و العربية بصفة عامة و الدول المجاورة لتونس بصفة خاصة للاستفادة من هذه التجربة الناجحة .

و قد قسمت الدراسة إلى أربع محاور كالتالي :

1. مدخل عام حول منتوج زيت الزيتون التونسي
2. أداء تونس في تصدير زيت الزيتون
3. تنافسية زيت الزيتون التونسي و أسواق استيراده
4. تشخيص إشكاليات تصدير زيت الزيتون و الحلول المقترحة

## المحور الاول : مدخل عام حول منتوج زيت الزيتون التونسي

### 1. تسميات زيت الزيتون حسب المواصفات :

إنّ زيت الزيتون الخاضع للتجارة الدولية له تسميات وتعريف مختلفة حسب نوعيته وتركيبته الكيميائية. هذه التسميات تحددها المواصفات الدولية لزيت الزيتون ونخص بالذكر منها المواصفات التونسية ومواصفات المجلس الدولي لزيت الزيتون ومواصفات الاتحاد الأوروبي وكذلك مواصفات تعتبر جل هذه المواصفات نوعا ما متطابقة إلا أنها تختلف أحيانا في بعض التسميات codex Alimentarius . أو في قيمة الحد الأدنى أو الأقصى لبعض التحاليل الكيميائية. و زيت الزيتون هو الزيت المستخلص فقط من ثمرة الزيتون مع استبعاد الزيوت المستخلصة بالمخللات أو بطرق إعادة الأسترة، وأي خلط مع زيوت من طبيعة أخرى .يسوّق وفقا للتسميات والتعاريف التالية:

• **زيت الزيتون البكر** هو الزيت المستخلص من ثمرة الزيتون بطرق ميكانيكية وحدها أو بطرق فيزيائية أخرى في ظروف حرارية خاصة، لا ينتج عنها تغير الزيت وبدون أن يخضع لأية معالجة أخرى إلا الغسل والطرّد المركزي والنبد والترشيح. و هذا النوع يشمل زيت الزيتون البكر القابل للاستهلاك مباشرة بالشكل المستخلص والذي يتضمن ثلاثة أنواع:

\* **زيت الزيتون البكر الممتاز** والذي لا تتعدى حموضته الحرة 0.8 %

\* **زيت الزيتون البكر**، درجة حموضته لا تتعدى 2 %

\* **زيت الزيتون البكر العادي** والذي تكون حموضته أقل من 3.3 %

وإذا تعدت درجة الحموضة 3.3 % يكون الزيت غير قابل للإستهلاك ويسمى **زيت الزيتون البكر الوقاد**

ويخصص للصناعة والتكرير أو للاستعمالات التقنية وبعد عملية التكرير نحصل على **زيت الزيتون المكرر** والتي حموضته لا تفوق 0.3 % ويجب أن يحافظ الزيت على تركيبته الجلسريدية الأولية عند عملية التكرير.

نجد كذلك تسمية أخرى للزيت وهي **زيت الزيتون** وهو الزيت المكون من خليط زيت الزيتون المكرر وزيت

الزيتون البكر القابل للاستهلاك بالشكل المستخلص به وتبلغ حموضته على الأقصى 1% مع العلم أنه وجد مواصفات ومعايير أخرى ضرورية محددة لهذه التسميات بالإضافة إلى درجة الحموضة ، هذه المواصفات بدورها تحدد المعايير اللازمة لمراقبة نقاوة وجودة زيت الزيتون<sup>1</sup>.

الجدول : تسميات زيت الزيتون حسب المواصفات

زيت الزيتون	زيت الزيتون المكرر	زيت الزيتون البكر الوقاد	زيت الزيتون البكر العادي	زيت الزيتون البكر	زيت الزيتون البكر الممتاز	
حموضة $\geq 1$	حموضة $\geq 0.3$	حموضة $< 3.3$	حموضة $\geq 3.3$	حموضة $\geq 2$	حموضة $\geq 0.8$	المواصفات التونسية
حموضة $\geq 1$	حموضة $\geq 0.3$	حموضة $< 3.3$	حموضة $\geq 3.3$	حموضة $\geq 2$	حموضة $\geq 0.8$	مواصفات المجلس الدولي لزيت الزيتون
حموضة $\geq 1$	حموضة $\geq 0.3$	حموضة $< 2$	غير موجودة	حموضة $\geq 2$	حموضة $\geq 0.8$	مواصفات الاتحاد الاوربي

<sup>1</sup> عائدة للراز ، المواصفات التونسية و الدولية لزيت الزيتون ، وزارة الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري ، تونس ، أكتوبر 2017، ص73.

مواصفات codex alimentarius	حموضة $\geq 0.8$	حموضة $\geq 2$	حموضة $\geq 3.3$	غير موجودة	حموضة $\geq 0.3$	حموضة $\geq 1$
----------------------------------	------------------	----------------	------------------	------------	------------------	----------------

المصدر : عائدة للراز ، المواصفات التونسية و الدولية لزيت الزيتون ، وزارة الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري ، تونس ، أكتوبر 2017، ص73.

## 2. شروط ممارسة نشاط تصدير زيت الزيتون التونسي :

حددت كراس الشروط المنظم لممارسة تصدير زيت الزيتون التونسي شروط ادارية و فنية و صحية نذكرها كالآتي :<sup>2</sup>

### 1.2. الشروط الادارية :

\* يودع كل راغب في تعاطي تصدير زيت الزيتون التونسي نسختين من كراس الشروط المنظم لتصدير زيت الزيتون التونسي مؤشرا عليهما في جميع الصفحات و ممضي عليهما من قبله لدى الادارة العامة للدراسات و التنمية الفلاحية بوزارة الفلاحة و الموارد المائية ، 30 نهج آلان سفاري 1002 تونس ، على أن يحتفظ لديه بنسخة منهما مؤشرا عليهما من قبل الادارة العامة لاثبات إعلامها ، و تتولى هذه الادارة العامة بمجرد الاعلام تسجيل اسمه بقائمة المصدرين .

\* على كل راغب في تعاطي نشاط تصدير زيت الزيتون التونسي أن يستجيب للشروط التالية أن يكون : مرصما بالسجل التجاري ، و له رقم تعريف ديواني ، و له رقم جبائي ، و له نشاط مصرحا به لدى مكتب مراقبة الاداءات ، و له رأس ما لا يقل عن 700 ألف دينار باستثناء مصدري زيت الزيتون البيولوجي و زيت الزيتون المعب ، و ان يتصرف على وجه الملك او الكراء في محلات لخزن زيت الزيتون بها خزانات معزولة لا تقل طاقة خزنها عن مائة طن ، و ان يمتلك أو يتعاقد مع مخبر للتحاليل الفيزيائية - الكيميائية و الحواسية مصادق عليه من قبل المصالح المختصة ، و أن تستجيب جميع محلات خزن زيت الزيتون لمقتضيات الكراس ، و أن يتم نقل زيت الزيتون السائب في حاويات تستجيب للمواصفات و التشريعات الجاري بها العمل .

\* يعلم مصدر زيت الزيتون التونسي في حالة تغيير عنوان محلات خزن زيت الزيتون المعد للتصدير وزارة الفلاحة و الموارد المائية بهذا التغيير في الإبان ، إما مباشرة أو عن طريق البريد مضمون الوصول .

\* يستظهر كل مصدر لزيت الزيتون التونسي على عين المكان و عند كل طلب من الادارة بنسخة من الكراس و بجميع الوثائق و المؤيدات الكتابية اللازمة لممارسة النشاط و التي تقتضيها القوانين و الترايب الجاري بها العمل .

### 2.2. الشروط الفنية و الصحية :

\* يجب ان تستجيب محلات خزن زيت الزيتون للشروط الفنية و الصحية التالية :

✓ خزن زيت الزيتون المعد للتصدير في مواجل أو في خزانات مطمورة أو خزانات سطحية ، و تكون هذه الحاويات مصنوعة من مواد خاملة ( زجاج ، طلاء داخلي لماع ، الحجر الرملي ) او من مواد فلزية معالجة بطريقة تمنع حدوث تفاعل الزيت مع العناصر الفلزية المكونة للخزان و توضع بمحلات معدة و مخصصة للغرض .

✓ بناء الخزانات المطمورة في الارض بالحجر او الاسمنت و تغطي سطوحها الداخلية بمربعات من الزجاج أو الخزف الابيض

✓ صنع الخزانات المعدنية من الحديد اللين أو من الصلب غير القابل للتأكسد مع طلاء غذائي و توضع على سطح الارض في محلات مغطاة و مخصصة للغرض .

✓ تكون محلات الخزن بعيدة عن كل مصدر للروائح الكريهة و الغريبة و ذلك نظرا لسهولة امتصاص زيت الزيتون لمواد متبخرة ذات روائح أو لمواد قادرة على الذوبان في المواد الدهنية و المخلة بالخصائص العضوية المذاقية لزيت الزيتون .

<sup>2</sup> كراس الشروط المنظم لممارسة تصدير زيت الزيتون التونسي ، شروط ممارسة نشاط تصدير زيت الزيتون التونسي ، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية ، العدد 86، 28 أكتوبر 2005، ص3142-3143

- \* يتخذ مصدر زيت الزيتون التونسي كل الاحتياطات اللازمة لتفادي كل تغيير لخصائص زيت الزيتون أثناء الخزن و الناتج عن :  
تفاعل الزيت مع العناصر الفلزية المكونة للخران، تفاعل الزيت مع المحتوى المائي و المواد المتبخرة ، التأكسد .
- \* يتولى مصدر الزيت : التخلص بسرعة من الطبقة المائية المترسبة و الشوائب الحاصلة في أسفل الخزان و ذلك بتحويل الزيت من خزان لآخر ، و في صورة خزن الزيت في خزانات معدنية على سطح الأرض فإنه يمكن التخلص من الطبقة المائية المترسبة عبر صمام معد للغرض في أسفل الخزان بالإضافة إلى طريقة التحويل من خزان إلى آخر المذكورة أعلاه ، و عزل الخزانات المعدنية الموضوعة في سطح الأرض بواسطة مواد عازلة ملائمة للحد من تأثير إرتفاع درجة الحرارة على الزيت و ذلك بالنسبة إلى الزيوت ذات النوعية الجيدة .
- \* يتعين على مصدر زيت الزيتون احترام المواصفات المضبوطة في إطار الاتفاق الدولي لزيت الزيتون و المشار إليه أعلاه و الترتيب الجاري بها العمل في مجالي قواعد حفظ الصحة و السلامة فيما يتعلق بالمحلات و المخازن التي تحت تصرفهم و المخصصة لزيت الزيتون المعد للتصدير و القيام بالمراقبة الصحية للأعوان العاملين بها
- \* يتعين على كل مصدر لزيت الزيتون السائب أن ينجز الحد الأدنى للتصدير و المتمثل في 500 طن على الأقل من زيت الزيتون السائب خلال موسم واحد في فترة لا تتجاوز الموسمين .

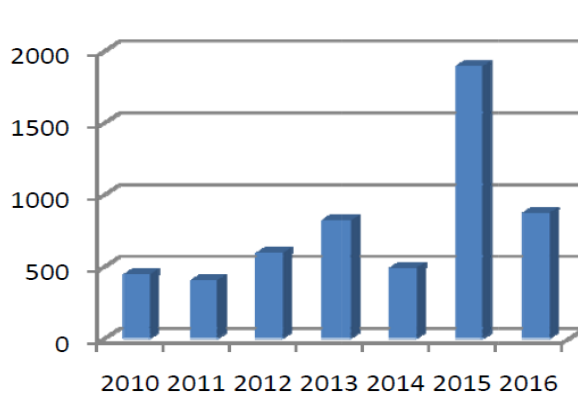
#### المحور الثاني : أداء تونس في تصدير زيت الزيتون

حددت وزارة التجارة في تونس موسم تصدير زيت الزيتون في 1 نوفمبر من كل سنة وينتهي في 31 أكتوبر من السنة الموالية<sup>3</sup>.

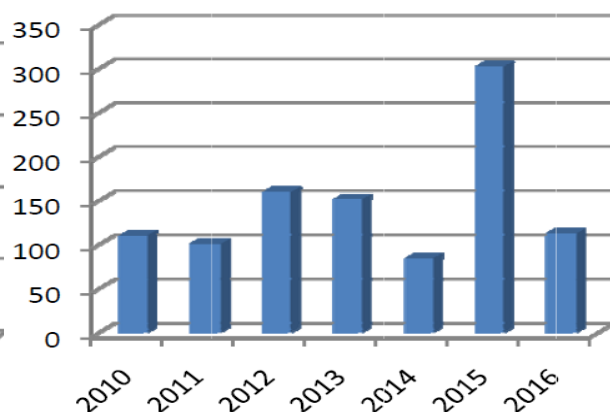
#### 1. صادرات زيت الزيتون التونسي :

تعتبر سنة 2015 سنة قياسية في تصدير زيت الزيتون خلال العشرة سنوات الأخيرة. حيث تطوّرت صادرات زيت الزيتون خلال العشرة سنوات الأخيرة بنسبة 4.3% ، و هو مؤشر إيجابي يعكس تطوّر الطلب العالمي لزيت الزيتون التونسي و الذي يفسّر بتحسّن جودة المنتج و مواكبته لمتطلبات المستهلك. كما سجلت صادرات زيت الزيتون لموسم 2016 - 2015 تراجعاً هاماً بنسبة 63 بالمئة من حيث القيمة (872 م د مقابل 1892 م د سنة 2015 و 54% من حيث الكميّة). ، يرجع هذا التقلّص في صادرات زيت الزيتون بفارق ما يعادل 180 مليون طن إلى تراجع الإنتاج بكميّة تقدّر ب 115 مليون طن عن الموسم الفارط و الذي يعتبر قياسياً من ناحية الإنتاج و التصدير.

شكل : صادرات زيت الزيتون بالمليون دينار



شكل : صادرات زيت الزيتون بالمليون طن



المصدر : احصائيات تونس ، نتائج التجارة الخارجية لسنة 2016 ، ص 7.

#### 2. زيت الزيتون يرجح الكفة في الميزان الغذائي لتونس

<sup>3</sup> وزارة التجارة التونسية

ساهم القطاع في تحسين مؤشرات المبادلات الخارجية بعد أن سجل الميزان التجاري الغذائي خلال الأحد عشر شهرا الأولى من سنة 2015 تحسنا ملحوظا في نسبة تغطية الواردات بالصادرات التي بلغت 100 % مقابل 55.8 % خلال السنة الماضية. ويعود نمو قيمة الصادرات الغذائية التي عادت قيمة الواردات إلى تطور عائدات مادة زيت الزيتون بنسبة 53 % من حجم الصادرات مقابل 18 % فقط خلال السنة المنقضية. بلغت خلال سنة 2015 عائدات صادرات المواد الغذائية 3500 مليون دينار مسجلة بذلك نموا بنسبة 100 % مقارنة مع نفس الفترة من 2014 ، معتبرا أن ذلك راجع بالأساس إلى التطور الإيجابي وغير المسبوق لعائدات زيت الزيتون التي تضاعفت بحوالي 6 مرات مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية لتصل إلى حدود 1835.2 مليون دينار بما يعادل 293.6 ألف طن من الزيت مقابل 56.5 ألف طن خلال الأحد عشر شهرا الأولى من سنة 2014 وعلى مستوى تركيبة الصادرات الغذائية، تعد الزيوت والمواد الدهنية وعلى رأسها زيت الزيتون من أهم المواد المصدرة إذ بلغت نسبة 53 % من مجموع الصادرات الغذائية حتى موفى نوفمبر 2015 ، كما احتلت التمور والقوارص المرتبة الثانية في قائمة الغلال بنسبة 12.6 % واحتلت منتجات البحر من غلال وسمك البحر المرتبة الثالثة بنسبة 6. %<sup>4</sup>.

### المحور الثالث : تنافسية زيت الزيتون التونسي و أسواق استيراده

#### 1. تنافسية زيت الزيتون التونسي

احتلت تونس المرتبة الأولى عالميا في تصدير زيت الزيتون في موسم 2014-2015 حيث بلغت الصادرات 300 ألف طن بعائدات تجاوزت 2 مليار دينار، لتزيح إسبانيا من قائمة الصدارة العالمية التي تضررت مع دول أوروبية أخرى بالعوامل المناخية، إلا أن الإنتاج التونسي تراجع نسبيا عام 2016. و في سنة 2017 احتلت تونس المرتبة الرابعة ضمن الدول المنتجة لزيت الزيتون على مستوى العالم، بعد إسبانيا، وإيطاليا، واليونان، كما تحتل المرتبة الثالثة عالميا من حيث التصدير بعد إيطاليا وإسبانيا. أما الدول الكبرى الأخرى في مجال التصدير فهي تركيا، والبرغال، وسوريا، والمغرب. وتصدر تونس حوالي 70 % من إنتاجها، وتعتبر هذه النسبة هي الأكبر بين جميع الدول المنتجة.<sup>5</sup>

و بغية تحليل تنافسية زيت الزيتون التونسي في الاسواق العالمية اخترنا المؤشرات التالية :<sup>6</sup>

✓ **التخصص (مؤشر Balassa / مؤشر RCA) :** يحاول هذا المؤشر ، الذي يعرفه وصف "الميزة النسبية المكشوفة" (RCA) ، تحديد مجموعات المنتجات حيث يتمتع البلد المستهدف بميزة واضحة في المنافسة الدولية. هذا أمر ذو أهمية خاصة من أجل تعزيز تجارة المنتجات التي من المرجح أن تكون تنافسية. ومع ذلك ، بالنسبة للتحليل التجاري ، من الأنسب اعتبار RCA ببساطة كمؤشر للتخصص (IS). وبعبارة بسيطة ، فإن الميزة النسبية التي تم الكشف عنها لبلد معين في تجارة منتجات صناعية معينة تقاس بحصة الصناعة في صادرات البلد نسبة إلى حصتها في التجارة العالمية. إذا كانت قيمة أقل من 1 ، فهذا يعني أن البلد غير متخصص في تصدير المنتج (حصة هذا المنتج في البلد قيد المراجعة هي أقل من نصيب العالم المقابل). وبالمثل ، إذا تجاوز المؤشر 1 ، فهذا يعني أن البلد متخصص في تصدير هذا البند.

✓ **التخصص (مؤشر Lafay) :** يحاول هذا المؤشر أن يكشف عن ميزة نسبية من خلال مقارنة ، بالآلاف من الدولارات ، ميزان التجارة في بلد معين لقطاع صناعي مختار مع رصيد نظري يتوافق مع غياب التخصص. وبما أنه يراعي كلا من الصادرات والواردات ، فإنه بالتالي أكثر ملاءمة لبلد لديه تجارة داخل الصناعة. من أجل القضاء على آثار دورة العمل الناجمة عن حالة

<sup>4</sup> بريد الصناعة ،لمحة عن قطاع الصناعات الغذائية في تونس ، مجلة صادرة عن وكالة النهوض بالصناعة و التجديد ، تونس ، العدد 13 ، 14 أكتوبر 2016 ، ص 4.

<sup>5</sup> ديفيد جاكسون و آخرون ، تونس : دراسة و تحليل منظومة زيت الزيتون ، منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة و البنك الاوربي لإعادة الإعمار و التنمية ، روما ، 2018 ، ص 89.

<sup>6</sup> ITC, TRADE COMPETITIVENESS MAP , PP 42- 44.

<https://tradecompetitivenessmap.intracen.org/Documents/TradeCompMap-Trade%20PerformanceHS-UserGuide-EN.pdf>

من عدم التوازن في التوازن العالمي ، ومن أجل تسليط الضوء فقط على حالة معينة من منتج واحد و / أو شريك مقارنة مع آخر ، يتم حساب التوازن النظري بطريقة تعكس متوازن موقف. وهو يتألف من تقاسم التوازن العالمي بين المنتجات المختلفة و / أو الشركاء بالتناسب مع وزن كل منهم في إجمالي التجارة بالبلد. هذا المؤشر مفيد للغاية في تحديد النقاط القوية والضعيفة (القيم الإيجابية والسلبية للمؤشر) لدولة معينة ومقارنتها مع منافسها.

و من الجدول أدناه يتضح أن تونس متخصصة بقوة في زيت الزيتون ، فمن سنة 2012 إلى 2013 شهد (مؤشر Balassa / مؤشر RCA) ارتفاعا بقيمة 25 ، و رغم الانخفاض المسجل في سنة 2014 بقيمة -56.2 إلا أن تونس حافظت ان قوة تخصصها في زيت الزيتون حيث بقي مؤشر Lafay ثابتا في قيمة 1 طيلة السنوات الثلاث ، لكن سنة 2015 ازداد مدى التخصص بقوة أربع مرات ليصل (مؤشر Balassa / مؤشر RCA) إلى 168.5 و يبلغ مؤشر Lafay قيمة 3 ، و يعزى هذا التخصص القوي في هذا المجال لزيادة صادرات زيت الزيتون في هذه السنة لتبلغ اقصاها مقارنة بالسنوات من 2010 إلى 2016 كما هو موضح سلفا .

جدول : مؤشرات القدرة التنافسية لزيت الزيتون التونسي

السنوات	التخصص (مؤشر Balassa / مؤشر RCA)	التخصص (مؤشر Lafay)
2015	168.5	3
2014	42.5	1
2013	98.7	1
2012	73.7	1

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مركز التجارة الدولية

## 2. جوائز زيت الزيتون التونسي عالميا

تعد تونس واحدة من أكبر الدول المنتجة لزيت الزيتون في العالم، حيث بلغ متوسط قيمة صادراتها السنوية حوالي 0.5 مليار دولار أمريكي على مدى ثلاث سنوات. وعلى الرغم من أن تونس تصدر معظم زيت الزيتون بكميات بالجملة، فقد اكتسبت بعض زيوتها المعبأة في زجاجات شهرة دولية، وحازت على أفضل الجوائز في مسابقات مرموقة<sup>7</sup>.

كما بينت أحدث الإحصائيات ( 2017) حول الفلاحة البيولوجية في العالم، التي أصدرها كل من معهد البحوث للفلاحة البيولوجية بسويسرا والفيدرالية العالمية لتحركات الفلاحة البيولوجية “The World of Organic Agriculture– Statistics and Emerging Trends 2019” يوم الأربعاء 13 فيفري 2019، أن تونس تتصدر المرتبة الأولى عالميا من حيث المساحات المخصصة لغراسة الزيتون البيولوجي من بين 30 دولة منتجة للزيتون البيولوجي، بـ 255 ألف هكتار تليها إيطاليا بـ 235 ألف هكتار ثم اسبانيا بـ 195 ألف هكتار. كما أقر التقرير، حصول تونس كذلك على المرتبة الأولى افريقيا من حيث المساحات المخصصة للفلاحة البيولوجية بـ 376 ألف هكتار، تليها تنزانيا بـ 278 ألف هكتار فأوغندا بـ 262 ألف هكتار. أما على المستوى العالمي، فقد احتلت تونس المرتبة 24 من مجموع 181 دولة من حيث المساحات البيولوجية، مسجلة بذلك تقدما بـ 23 مرتبة، فيما احتلت أستراليا المرتبة الأولى والأرجنتين المرتبة الثانية والصين المرتبة الثالثة<sup>8</sup>.

✓ في سنة 2018 كاعتراف دولي بجودة زيت الزيتون التونسي، تحصلت تونس على 4 ميداليات في مسابقة أثينا الدولية لزيت الزيتون “ATHIOOC” في دورتها الثالثة 2018، و هي مسابقة دولية خصصت لزيت الزيتون وشارك فيها نحو 359

<sup>7</sup> FAO, <http://www.fao.org/neareast/news/view/ar/c/1068572/> , 05-03-2019.

<sup>8</sup> وزارة الفلاحة التونسية ، <http://www.agriculture.tn/?p=10539> ، 2019-03-05

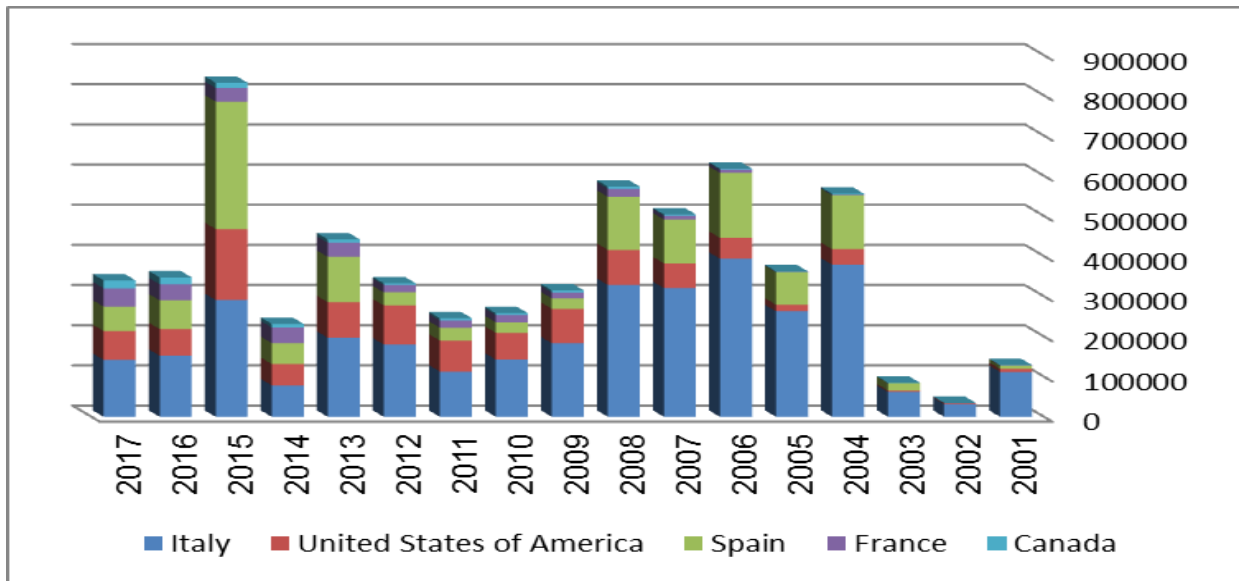
مشارك من تونس واسبانيا وتركيا واليونان وإيطاليا والبرتغال وغيرها من البلدان، حيث توجّ زيت الزيتون التونسي للعلامة “Mansour Domaine Jebel” والتابع لولاية زغوان، بالميدالية الذهبية.<sup>9</sup>

✓ تحسّلت تونس على 16 ميداليات في الدورة العشرين لمسابقة لوس أنجلس الدولية لزيت الزيتون البكر الممتاز، من بينها 3 ميداليات ذهبية و8 فضية و5 برونزية، إضافة إلى فوزها بجائزة أفضل تصميم للتغليف “Édition Artisanale”، حسب بلاغ صادر عن وزارة الفلاحة. مع العلم أن مسابقة لوس أنجلس الدولية لزيت الزيتون البكر الممتاز 2019 والتي تعد أهم مسابقة في الولايات المتحدة الأمريكية، شهدت مشاركة 16 دولة وهي تونس والأرجنتين وأستراليا وتشيلي والصين وكرواتيا والولايات المتحدة واليونان وإيطاليا واليابان ولبنان والبرتغال وجنوب أفريقيا، وتركيا وأوروغواي، مقابل 20 دولة في عام 2018.<sup>10</sup>

### 3. الاسواق المستوردة لزيت الزيتون التونسي

إذا كان الاتحاد الأوروبي، وخاصة إيطاليا وإسبانيا، ما زال يمثل الوجهة الأساسية للصادرات التونسية من زيت الزيتون، إلا أن حصته قد انخفضت من 90 % تقريباً خلال فترة ما قبل عام 2006، إلى 60 % تقريباً منذ 2009، كما هو موضح في الرسم، خلال الفترة ذاتها، زادت نسبة الصادرات إلى الولايات المتحدة التي تعتبر من أهم الدول المستوردة على مستوى العالم حيث وصلت إلى 20000-30000 طن منذ 2008. لكن في سنة 2013 تفوقت نسبة استيراد اسبانيا عن الولايات المتحدة، واستمر الترتيب بإيطاليا أولاً ثم اسبانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية ثم فرنسا ثم كندا من سنة 2015 حتى سنة 2017

شكل : قائمة 5 أكبر أسواق الاستيراد الخاصة بمنتج زيت الزيتون الذي تصدره تونس



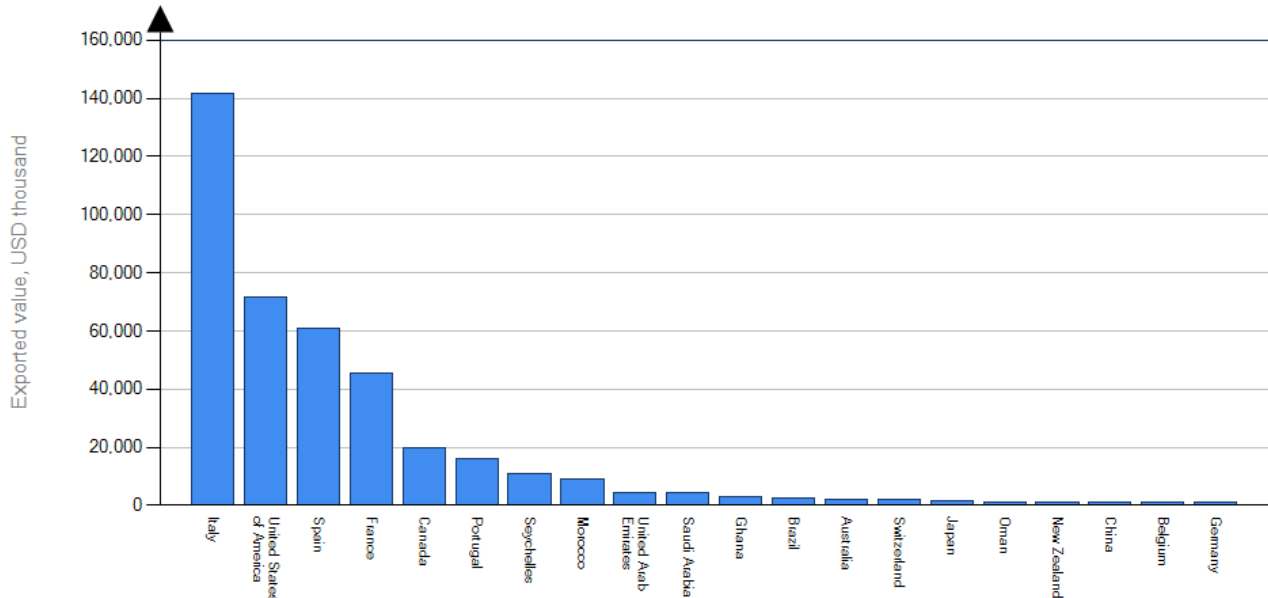
المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <http://www.agriculture.tn/?p=6378> ، ITC calculations based on UN COMTRADE statistics.

و بشيء من التفصيل، سجلت سنة 2017 احتلال إيطاليا أعلى قيمة من استيراد زيت الزيتون التونسي وصلت حتى 140000 ألف دولار أمريكي، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنصف القيمة أي 70000 ألف دولار أمريكي، ثم اسبانيا بقيمة 60000 ألف

<sup>9</sup> وزارة الفلاحة التونسية، <http://www.agriculture.tn/?p=6378> ، 2019-03-05.  
<sup>10</sup> وزارة الفلاحة التونسية، <http://www.agriculture.tn/?p=10492> ، 2019-03-05.

دولار أمريكي، و في المرتبة الرابعة فرنسا بقيمة استيراد تجاوزت 40000 ألف دولار أمريكي ، ثم كندا بالمرتبة الخامسة بقيمة 20000 ألف دولار أمريكي ، ثم تلتها باقي الدول كما هي موضحة في الرسم ادناه بقيم استيراد أقصاها لم تتجاوز 19000 ألف دولار .

شكل : قائمة سوق الاستيراد لمنتج زيت الزيتون الذي صدرته تونس في عام 2017



المصدر : مركز التجارة الدولية ITC

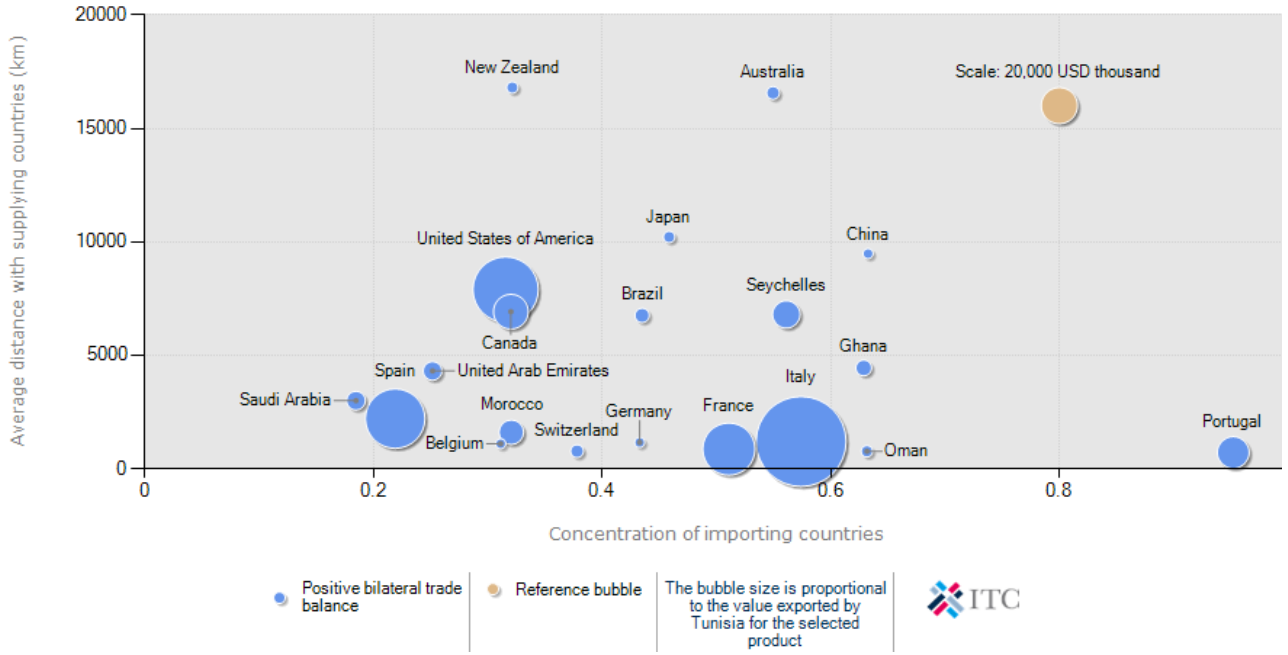
و ما ساهم في هذا الترتيب هو محددات الطلب عن هذا المنتج و المعبر عنها من قبل مركز التجارة الدولية في مؤشرين هما تركيز المنتج من حيث طلب البلدان المستوردة و متوسط المسافة مع توريد تونس لمنتج زيت الزيتون و ذلك موضح حسب الشكل المرفق ، حيث يعكس مؤشر تركيز المنتج قياس مؤشر هيرفيندال هيرشمان لدرجة تركيز الواردات داخل البلد . يُعرّف مؤشر هيرشمان القطاعي بأنه الجذر التربيعي لمجموع الحصة التوزيعية للصادرات من كل صناعة في إجمالي الصادرات للمنطقة قيد الدراسة . يأخذ قيمة بين 0 و 1 ، مع 1 تشير إلى أنه يتم تصدير منتج واحد فقط . تشير القيم الأعلى إلى أن الواردات تتركز في عدد أقل من القطاعات . على العكس ، فإن القيم الأقرب إلى الصفر تعكس توزيع أكثر مساواة لحصص<sup>11</sup>

فالأقراص الزرقاء تعبر عن التوازن التجاري الثنائي بشكل إيجابي ، و حجم الأقراص يعبر عن استيراد البلد لزيت الزيتون ، فكلما كبرت الأقراص يدل ذلك على أن البلد يستورد زيت الزيتون أكثر من البلد الذي اقراصه اقل حجما ، و من الملاحظ أن المسافات الجغرافية لم تكن عائقا امام استيراد الدول المحددة لزيت الزيتون التونسي ، كما يتضح أن إيطاليا تصدر ترتيب كل الدول .

شكل : تركيز البلدان المستوردة ومتوسط المسافة مع توريدها لمنتج زيت الزيتون الذي تصدره تونس في عام 2017

<sup>11</sup> البنك الدولي ، <https://datacatalog.worldbank.org/import-product-concentration-index>

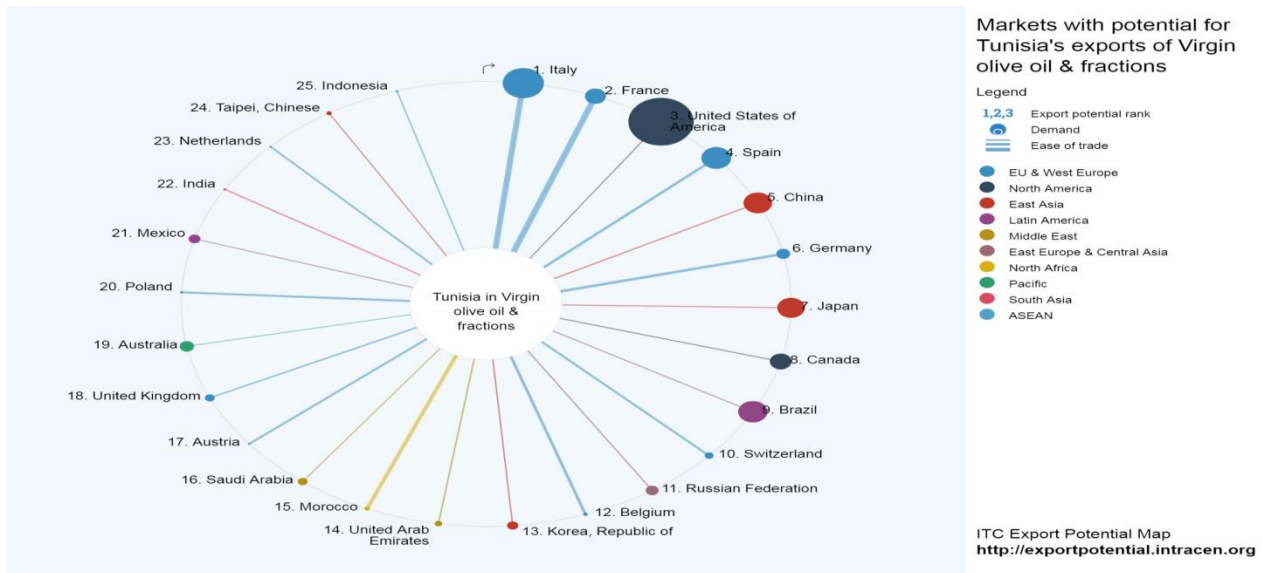




المصدر : مركز التجارة الدولية ITC

و قد وضع مركز التجارة الدولية توقعات بشأن زيادة قيمة استيراد بعض الدول ، حيث يعتبر السوق التونسي اقرب وصلات تصدير مع السوق الذي يتمتع بأعلى طلب محتمل على زيت الزيتون و حددت هذه الاسواق بالترتيب حسب الشكل المرفق فكانت الصدارة للاتحاد الاوربي الذي يتخذ لون الدائرة الزرقاء و بالضبط لإيطاليا التي تظهر أكبر فارق مطلق بين الصادرات المحتملة والفعالية من حيث القيمة ، مما يترك مجالاً لتحقيق صادرات إضافية بقيمة 258.8 مليون دولار. ثم فرنسا من نفس الاقليم ، بعدها اقليم شمال امريكا الموضح باللون الاسود أي الولايات المتحدة الأمريكية. بعدها اسبانيا ، ثم اقليم شرق اسيا الموضح باللون الاحمر و الذي تمثله الصين في المرتبة الخامسة ثم ألمانيا ، أما الدول العربية فنجد سوق الامارات في المرتبة 14 ، يليه سوق المغرب ثم السعودية في المرتبة 16 ، و آخر سوق متوقع حسب مركز التجارة الدولية هو سوق إندونيسيا في المرتبة 25 .

شكل : الاسواق الممكن ان تصدر لها تونس زيت الزيتون



المصدر : مركز التجارة الدولية ITC

#### المحور الرابع : تشخيص إشكاليات تصدير زيت الزيتون و الحلول المقترحة

##### 1. تشخيص اشكاليات تصدير زيت الزيتون التونسي :

هناك مجموعة من الاشكاليات التي تواجه قطاع زيت الزيتون التونسي اهمها :<sup>12</sup>

- ✓ ضعف الموارد المادية والبشرية الموكولة لها التصرف في صندوق النهوض بزيت الزيتون المعلب،
- ✓ تعدد الأطراف المتدخلة في مجال التعريف بزيت الزيتون التونسي ( الديوان الوطني للزيت ووزارة الفلاحة ووزارة الصناعة ووزارة التجارة ) وغياب هيكل مهني في منظومة زيت الزيتون يكون من ضمن مهامه القيام ببرامج تعرف بمزايا زيت الزيتون المعلب على مستوى الخارجي والمحلي.

✓ عدم تماشي أسقف المنح مع أهمية الميزانية المرصودة من قبل المؤسسات للعمليات الاشهارية والترويجية.

و قد كشف استبيان حديث أنجزته وزارة التجارة، وأعلنته يوم الثلاثاء 19 ديسمبر 2017، أن زيت الزيتون التونسي يواجه عراقيل بالجملة أهمها يتعلق بالجودة والتصدير. وأكد الاستبيان أن 66 بالمائة من عراقيل التصدير ترتبط بجودة المنتج و52 بالمائة منها بصعوبة إيجاد الحريف الأجنبي، فيما ارتبطت 49 بالمائة من العراقيل بالكلفة اللوجستية خصوصا كلفة النقل، وفق ما أفاد به، كاهية المدير بوزارة التجارة، 'فتحى بدور'، على هامش مشاركته في الندوة العلمية حول سبل تثمين زيت الزيتون التونسي وتحسين موقعه في السوق العالمية المنتظمة في اطار فعاليات الدورة 37 للمهرجان الدولي للزيتونة بالقلعة الكبرى من ولاية سوسة. وأضاف المسؤول، أن الوزارة تقدمت بمقترحات لتسهيل وتطوير تصدير زيت الزيتون التونسي أهمها ضرورة زيادة الاعتناء بتعليب الزيوت ولاسيما الزيت البيولوجي، وتكثيف المشاركة في المعارض والصالونات العالمية المختصة، مشيرا إلى أن وزارة التجارة تواصل خلال الموسم الحالي 2017-2018 دعم الصادرات عن طريق صندوق النهوض بالصادرات وذلك بالخصوص على مستوى النقل ودعم الاشهار والترويج واستكشاف الأسواق الخارجية. و تسعى الوزارة وفق إلى 'تمكين شركات التجارة الدولية المقيمة، من تصدير زيت الزيتون المعلب بمجرد الاستظهار بعقد شراء من شركة متحصلة على المصادقة لتصدير زيت الزيتون'. وأفاد أيضا أن زيت الزيتون احتل المرتبة 8 في جملة الصادرات التونسية خلال الأشهر العشرة الأخيرة من 2017، والمرتبة 4 ضمن صادرات المنتجات الغذائية بعد القوارص ومنتجات الصيد البحري والتمور، مؤكدا ان صادرات زيت الزيتون خلال السنوات الخمسة الأخيرة لم تنزل تحت سقف الـ 15 ألف طن في اتجاه حوالي 60 وجهة أهمها بلدان الاتحاد

<sup>12</sup> بريد الصناعة، لمحة عن قطاع الصناعات الغذائية في تونس ، مجلة صادرة عن وكالة النهوض بالصناعة و التجديد ، تونس ، العدد 13 ، 14 أكتوبر 2016 ، ص 8.

الأوروبي وكندا والولايات المتحدة. وقال "إن مناب الإنتاج الوطني من الإنتاج العالمي من الزيت لم يتعد خلال العشرة سنوات الأخيرة نسبة 10 بالمائة"، مضيفاً أن تونس تأتي في المرتبة الثالثة في ترتيب البلدان العشرة المنتجة لزيت الزيتون بعد إسبانيا وإيطاليا بمعدل انتاج نحو 169 ألف طن تم تسجيلها خلال السنوات العشرة الأخيرة مقابل 1260 ألف طن لإسبانيا. ولفت، في ذات السياق، إلى أن مناب الصادرات التونسية من زيت الزيتون في السوق العالمية خلال العشر سنوات الأخيرة لم يتجاوز نسبة 33ر5 بالمائة التي تم تحقيقها خلال الموسم الزيتي 2014-2015، والذي احتلت تونس خلاله المرتبة الثالثة في تصدير زيت الزيتون خلال هذه الفترة بمعدل 139 ألف طن بعد إسبانيا بمعدل 223 ألف طن وإيطاليا 208 آلاف طن.<sup>13</sup>

## 2. اجراءات خصوصية لقطاع زيت الزيتون :

هناك العديد من الاجراءات لتحسين منتج زيت الزيتون في تونس نذكر اهمها :<sup>14</sup>

- \* إحداث علامة مميزة للجودة ووضع طرق لتتبع المنتجات
- \* إحداث جائزة وطنية لأحسن زيت زيتون معلب ومجمع تصديري
- \* إنجاز برنامج للتعريف بزيت زيتون التونسي في الأسواق التصديرية
- \* النهوض بالاستثمار في إطار الشراكة

\* التوريد في إطار القبول المؤقت لتغطية الطلبات الخارجية وذلك كلما تراجع الإنتاج الوطني.

كما ركز اجتماع رفيع المستوى انعقد في 17 نوفمبر 2017 بالعاصمة تونس على استخدام التكنولوجيا والابتكار لإحداث نقلة في قطاع زيت الزيتون التونسي. وشارك في الاجتماع الذي نظمه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، ما يقارب 80 أصحاب المصلحة في قطاع زيت الزيتون من تونس والمغرب وأوروبا لمناقشة أحدث التوجهات والتطورات فيه. وأهم ما جاء في المؤتمر بشأن زيت الزيتون التونسي ما يلي :<sup>15</sup>

### ✓ تطوير عمليات تصدير زيت الزيتون :

إن الارتقاء في المستوى يعني تحسين الجودة والكفاءة والقدرة التنافسية عبر سلسلة إنتاج زيت الزيتون، ابتداءً من البستان ووصولاً إلى المائدة. وهذا يشمل استخدام تقنيات أفضل في الزراعة والحصاد، ونقل الزيتون في الوقت المناسب وبكفاءة، وتوفير معاصر الزيتون جيدة التنظيم، وتوفير أنظمة التتبع وإصدار الشهادات لتلبية متطلبات تجار التجزئة والأسواق الراقية.

وخلال المؤتمر، تبادل المتحدثون الضيوف معرفتهم حول ممارسات إدارة البساتين، والزراعة المكثفة للزيتون وتقنيات الري المحسنة التي تعتبر أمراً أساسياً لاستخدام موارد المياه الشحيحة بأكبر قدر ممكن مع الحفاظ على جودة الزيتون. كما ناقش المشاركون الابتكارات في مجال تقنيات استخراج الزيت لإنتاج زيت الزيتون البكر الخالص شديد النقاء وعالي الجودة. وتعمقت المباحثات التي ترأسها منتجو زيت الزيتون في تونس والعالم في الحديث حول أهمية الجودة في الاستراتيجية التجارية.

وقد استثمرت بعض الشركات المنتجة للزيت و الرائدة في مجال انتاج زيت الزيتون العضوي في تونس، بكثافة في تحديث عملياتها وتركيب نظام ري متطور يهدف إلى تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والجودة فضلاً عن نظام استخراج ثنائي الطور - وهو خطوة تؤدي ثمارها في الوقت الحالي. وخلال السنتين الماضيتين، فازت الشركة بالميدالية الذهبية في مسابقة BIOL الدولية لزيت الزيتون العضوي.

وفي تعليق له قال أحد المنتجين: "يحقق نظام الري بالتنقيط تحت الأرض لدينا نتائج جيدة جداً، من حيث المحصول والجودة، ويساهم كثيراً في تقليل استهلاك المياه. ويمكن أن يكون لهذا القطاع دور مهم في تعزيز السياسات التي تمنح المنتجين والمعالجين، ولا سيما الصغار منهم، حوافز لاعتماد تقنيات صديقة للبيئة وأكثر كفاءة".

<sup>13</sup> وزارة التجارة التونسية ،

<sup>14</sup> بريد الصناعة ،لمحة عن قطاع الصناعات الغذائية في تونس ، مجلة صادرة عن وكالة النهوض بالصناعة و التجديد ، تونس ، العدد 13 ، 14 أكتوبر

2016 ، ص 9.

<sup>15</sup> FAO, <http://www.fao.org/neareast/news/view/ar/c/1068572>, 05-03-2019.

## ✓ منتجات جديدة

إن تطوير مجموعة المنتجات المطروحة وأصنافها أمر مهم جداً لتعزيز مستقبل قطاع زيت الزيتون في تونس. يمتاز زيت الزيتون التونسي البكر الخالص بطعمه المعتدل والحلو. ومن خلال انتاج زيت زيتون بكر خالص بأصناف متنوعة مثل الزيوت ذات النكهات المختلفة أو زيت الزيتون الأحادي النوع أو الغني بعناصر البوليفينول، سيتمكن منتجو الزيت التونسيون من الوصول إلى عملاء جدد. كما تنتج تونس كل عام زيت زيتون عضوي معتمد بكميات أكبر بثلاثة أضعاف مما تنتجه اسبانيا. ويتم انتاج كمية أكبر من زيت الزيتون التونسي باستخدام الممارسات العضوية أو شبه العضوية دون حصولها على شهادة بذلك. وبالنظر إلى الطلب المتزايد على المنتجات العضوية، إذ بلغت قيمة سوق المنتجات العضوية في الولايات المتحدة 30 مليار يورو في عام 2015، يمكن أن تعزز تونس مكانة سوقها من خلال الاستفادة من سمعتها في مجال الزراعة العضوية.

## ✓ التقدم نحو الأمام

التعاون والتواصل من الأمور الضرورية في أي قطاع. وستستمر الفاو بالتعاون مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في دعم مجموعة العمل في القطاع في تونس والتي تضم مزرعي الزيتون ومصنعي زيت الزيتون والمصدرين والمسؤولين الحكوميين وممثلي النقابات العمالية. وقد اجتمعت مجموعة العمل 7 مرات تقريباً منذ عام 2015، لتبادل المعلومات والخبرات والآراء وتقديم مقترحات ملموسة من لجعل قطاع زيت الزيتون أقوى وأكثر شمولاً. وبعد أن وضعت مجموعة العمل رؤية محددة وخارطة طريق مشتركة، ستضع خلال الأشهر القادمة لمسائها الأخيرة على خطة تشغيلية تهدف إلى تطوير إجراءات تحديث القطاع. وأضافت ليزا باجليتي، الخبيرة الاقتصادية وقائدة فريق لدى الفاو: "خلال العامين الماضيين، شهدنا قدراً كبيراً من الحماس في هذا القطاع وانفتاحاً متزايداً على الأفكار الجديدة، مثل إنشاء اتحاد الجودة ووضع علامات الجودة لزيت الزيتون التونسي البكر الخالص". وأضافت: "هناك رغبة قوية للتغيير". وأكدت: "ومع تقدمنا للأمام، فإننا بحاجة إلى الحفاظ على هذا الزخم وأن نحرص على أن يستثمر جميع أصحاب المصلحة في هذا القطاع والعمل سوياً لتحقيق المهدفين المتلازمين المتمثلين في تحقيق القدرة التنافسية والحصول على الاعتراف بتميز هذا القطاع".

## الخلاصة :

تناولنا في هذه الدراسة تجربة تونس في تصدير زيت الزيتون ، حيث يعتبر زيت الزيتون من أهم المنتجات الزراعية في تونس، كما يعد من المنتجات الموجهة للتصدير ذات الأهمية الاستراتيجية بالنسبة للبلاد . و توصلنا إلى مجموعة من النتائج اهمها ما يلي :

- ✓ تحتل تونس المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة لزيت الزيتون، و تسبقها في ذلك إيطاليا وإسبانيا . ويعود الفضل جزئيا في تحقيق هذه المكانة التجارية الهامة إلى السياسات الداعمة والمشجعة على تصدير زيت الزيتون
- ✓ التقلبات في تصدير زيت الزيتون التونسي راجعة لتأثر المنتج إلى حد كبير بمعدلات سقوط الأمطار حيث أن اغلب مساحات الزيتون مطرية
- ✓ يعتبر زيت الزيتون التونسي من أجود الزيوت على المستوى العالمي و الدليل على ذلك فوزه بالعديد من الجوائز العالمية آخرها ثلاث ميداليات ذهبية سنة 2019 .
- ✓ تعتبر سنة 2015 سنة قياسية في تصدير زيت الزيتون خلال العشرة سنوات الأخيرة. حيث تطوّرت صادرات زيت الزيتون خلال العشرة سنوات الأخيرة بنسبة 4.3% ، و هو مؤشر إيجابي يعكس تطوّر الطلب العالمي لزيت الزيتون التونسي و الذي يفسّر بتحسّن جودة المنتج و مواكبته لمتطلبات المستهلك.
- ✓ تمتلك تونس ميزة نسبية في زيت الزيتون فحسب مؤشرات الدراسة سجل ( مؤشر Balassa / مؤشر RCA) 168.5 سنة 2015، و مؤشر Lafay سجل 3 لنفس السنة، لذلك تعتبر تونس متخصصة بقوة في هذا المنتج
- ✓ يعتبر الاتحاد الأوروبي، وخاصة إيطاليا وإسبانيا و فرنسا الوجهة الأساسية للصادرات التونسية من زيت الزيتون ، حيث تنصدر إيطاليا قائمة الدول المستوردة ثم امريكا ثم اسبانيا و بعدها فرنسا ، لكن هناك احتمالية ان يتغير هذا الترتيب في السنوات القادمة
- ✓ يواجه تصدير زيت الزيتون في تونس العديد من المعوقات اهمها الكلفة اللوجستية خصوصا كلفة النقل و بصعوبة إيجاد الحريف الأجنبي ، و تعدد الأطراف المتدخلة في مجال التعريف بزيت الزيتون التونسي و غياب هيكل مهني في منظومة زيت الزيتون يكون من ضمن مهامه القيام ببرامج تعرف بمزايا زيت الزيتون المعلب على مستوى الخارجي والمحلي.
- ✓ إن الارتقاء في مستوى انتاج و تصدير زيت الزيتون يعني تحسين الجودة والكفاءة والقدرة التنافسية عبر سلسلة إنتاجه وهذا يشمل استخدام تقنيات أفضل في الزراعة والحصاد، ونقل الزيتون في الوقت المناسب وبكفاءة، وتوفير معاصر الزيتون جيدة التنظيم، وتوفير أنظمة التتبع وإصدار الشهادات لتلبية متطلبات تجار التجزئة والأسواق الراقية.

#### التوصيات :

- ✓ ضرورة إيجاد تنسيق مهني بين الاطراف المتدخلة في مجال زيت الزيتون التونسي و تنظيم المهام فيما بينهم
- ✓ التعريف أكثر بأنواع و مزايا زيت الزيتون المخصص للتصدير في الصالونات و المعارض الدولية ليكسب اهتمام باقي دول العالم
- ✓ على الحكومة ان تسعى فعليا إلى توفير كافة انواع الدعم لإنتاج زيت الزيتون ، ومراقبة جودة الزيت وتوفير التمويلات اللازمة من خلال عقد اجتماعات مع البنوك الممولة لتيسير عمليات تمويل.
- ✓ وفقا لتقارير العديد من المنظمات الدولية اهمها OECD ، UNCTAD أن المشاركة في سلاسل القيمة العالمية يحقق مكاسب كثيرة للدول النامية بصفة خاصة ، لذلك يمكن لتونس ان تستفيد من الاندماج في سلاسل القيمة العالمية الزراعية لتحقيق مكاسب اكبر في مجال زيت الزيتون مما ينعكس ايجابا عن اقتصادها الوطني
- ✓ تسعى تونس أن تتأصّل قائمة الدول المصدرة لزيت الزيتون ، لذلك يجب على الحكومة إيجاد حلول واقعية لمشاكل تصدير هذا المنتج و الحرص على تطبيقها مع المراقبة المستمرة
- ✓ تعتبر تجربة تونس في مجال تصدير زيت الزيتون من أهم التجارب الناجحة حيث شكلت صادرات زيت الزيتون 10 بالمائة من صادراتها الاجمالية مما انعكس ايجابا عن باقي اقتصادها ، لذلك يمكن ان تقتدي باقي الدول النامية بصفة عامة ، و الدول العربية بصفة خاصة بهذه التجربة عبر تكييف المنتجات التي تمتلك فيها ميزة نسبية .